اقتلاعُ الجبالِ – بقلم: ليث مقادسي

تحدث الربُّ يسوعُ لتلاميذِهِ قائلا: "لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ وَلاَ يَكُونُ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَيْكُمْ". متى ١٧: ٢٠. وهذا سلطانٌ آخرُ منحَهُ اللهُ لتلاميذِهِ، وهو فتحُ الأبوابِ المغلقَةِ وإزالَةُ الحواجِزِ مِن خلالِ النُّطقِ، كونُ الإنسانِ بطبيعَتِهِ يرغَبُ بالحديثِ عَنِ العائِقِ وليسَ الحديثَ للعائِقِ نفسِهِ.

لماذا أعطى الربُّ هذا السلطانَ لتلاميذِهِ؟ لأنّهُ يَعلَمُ أنَّ إبليسَ سيكونُ لهم بالمِرصادِ وهم يُتَمِّمونَ مشيئَةَ اللهِ، فيضعُ لهم شتّى أنواعِ العراقيلِ. هل هناكَ جبَلٌ في حياتِكَ وأنتَ تَسعى لإتمامِ دعوَةِ اللهِ لحياتِكَ؟ هل هو جبَلٌ صِحّيٌّ، مادّيٌّ أم نفسِيٌّ؟ تّحدَّثْ إليه قائلا: "أيّها الْجَبَلُ، آمُرُكَ بِاسْمِ الربِّ يسوعَ أن تَختَفِيَ مِن أمامي، أقولُ لكَ لا تَكُنْ عَثرَةً لي، اِنتَقِلْ سريعًا"

حينَ واجَهَ داودُ جُلياتَ لم يَكتَفِ بالصّلاةِ وتوليدِ الإيمانِ، بل تحدّثَ للمبارِزِ الفلسطينِيِّ جولياتَ قائلا: "أَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ بِسَيْفٍ وَبِرُمْحٍ وَبِتُرْسٍ. وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِ صُفُوفِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَيَّرْتَهُمْ. 46هَذَا الْيَوْمَ يَحْبِسُكَ الرَّبُّ فِي يَدِي فَأَقْتُلُكَ وَأَقْطَعُ رَأْسَكَ. وَأُعْطِي جُثَثَ جَيْشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَذَا الْيَوْمَ لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتِ الأَرْضِ، فَتَعْلَمُ كُلُّ الأَرْضِ أَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ لإِسْرَائِيلَ. 47وَتَعْلَمُ هَذِهِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا أَنَّهُ لَيْسَ بِسَيْفٍ وَلاَ بِرُمْحٍ يُخَلِّصُ الرَّبُّ، لأَنَّ الْحَرْبَ لِلرَّبِّ وَهُوَ يَدْفَعُكُمْ لِيَدِنَا. ١ صموئيل ١٧: ٤٥-٤٧

ولكِنْ ماذا لو لم يتحَقّقْ قولُ داودَ؟ هذا يعني أنَّ إيمانَهُ كانَ مُمتَزِجاً بالشّكِّ. ولكِنَّ تحقُّقَ كلامِ داودَ يَعني أنَّ كلامَهُ لجُلياتَ كانَ مُفعَماً بالإيمانِ الرّاسِخِ. إذ قال الربُّ يسوعُ لتلاميذِهِ: "اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ وَلاَ تَشُكُّونَ فَلاَ تَفْعَلُونَ أَمْرَ التِّينَةِ فَقَطْ بَلْ إِنْ قُلْتُمْ أَيْضاً لِهَذَا

الْجَبَلِ: انْتَقِلْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ فَيَكُونُ". متى ٢١:٢١. إذن، المفاتيحُ الثّلاثَةُ لِنَقلِ جِبالِ حياتِنا هي: "الإيمانُ، عدَمُ الشّكِّ والنّطقُ"

ولكنّكَ قد تقولُ لي كيفَ لي أن أتَجاوَزَ الشّكَّ؟ جوابي هو التمرينُ. إذ كلّما طالَت فترَةُ عِلاقَتِنا معَ الرّبِّ كُلّما زادَت محطاتُ اقْتِلاعِ الْجِبالِ. ومع الوقتِ سنتمرَّسُ فيختفي الشكُّ. أيةُ تجرِبَةٍ جديدَةٍ في حياتِنا ستكونُ مليئَةً بالشّكوكِ، حتى قيادَةُ السّيارَةِ، ولكِنْ مع الوقتِ والخِبرَةِ ستختفي الشكوكُ. البارِحَةُ استلمتُ رسالَةً نصِّيّةً مِن إحدى الطّالباتِ التي تتهيّأُ للامتحانِ وهي تشعُرُ بالقلَقِ الشّديدِ، فأوصَيتُها بتوليدِ إيمانٍ والنُّطقِ لذلك الْجَبَلِ، فقامَت بكتابَةِ النّصِّ الذي أرسَلْتُهُ لها ووَعَدَت باستمرارِ النُّطقِ بِه لغايَةِ دُخولِها صالَةَ الامتحانِ. تحدّثتُ لها لاحقاً، فقالت إنَّ الامتحانَ كانَ سهلاً جِدّاً.

ما هي احتمالاتُ عدَمِ الاستجابَةِ؟

1. الخطيئةُ. أحياناً يكونُ هناك أكثرُ مِن جبَلٍ أمامَنا، الْجَبَلُ الأوّلُ مُمَثّلاً بالخَطيئَةِ، والْجَبَلُ الذي بعدَهُ هو المرَضُ مثلا. مِن هنا نحتاجُ إلى إزالَةِ الْجَبَلِ الأوّلِ مِن خلالِ التّوبَةِ العَميقَةِ والحُصولِ على تبريرِ المسيحِ، ومِن ثَمَّ النُّطقُ على الْجَبَلِ الذي بَعدَهُ. نقرأُ في إنجيلِ يوحنا الإصحاحِ الخامِسِ، عن اختبارِ مريضِ بيتِ حِسدَا:

"1وَبَعْدَ هَذَا كَانَ عِيدٌ لِلْيَهُودِ فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 2وَفِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الضَّأْنِ بِرْكَةٌ يُقَالُ لَهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ «بَيْتُ حِسْدَا» لَهَا خَمْسَةُ أَرْوِقَةٍ. 3فِي هَذِهِ كَانَ مُضْطَجِعاً جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنْ

مَرْضَى وَعُمْيٍ وَعُرْجٍ وَعُسْمٍ يَتَوَقَّعُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ. 4لأَنَّ ملاَكاً كَانَ يَنْزِلُ أَحْيَاناً فِي الْبِرْكَةِ وَيُحَرِّكُ الْمَاءَ. فَمَنْ نَزَلَ أَوَّلاً بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ كَانَ يَبْرَأُ مِنْ أَيِّ مَرَضٍ اعْتَرَاهُ. 5وَكَانَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ بِهِ مَرَضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثلاَثِينَ سَنَةً. 6هَذَا رَآهُ يَسُوعُ مُضْطَجِعاً وَعَلِمَ أَنَّ لَهُ زَمَاناً كَثِيراً فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَبْرَأَ؟» 7أَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُلْقِينِي فِي الْبِرْكَةِ مَتَى تَحَرَّكَ الْمَاءُ. بَلْ بَيْنَمَا أَنَا آتٍ يَنْزِلُ قُدَّامِي آخَرُ». 8قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمِ. احْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ». 9فَحَالاً بَرِئَ الإِنْسَانُ وَحَمَلَ سَرِيرَهُ وَمَشَى. وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْتٌ.

10فَقَالَ الْيَهُودُ لِلَّذِي شُفِيَ: «إِنَّهُ سَبْتٌ! لاَ يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ سَرِيرَكَ». 11أَجَابَهُمْ: «إِنَّ الَّذِي أَبْرَأَنِي هُوَ قَالَ لِي احْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ». 12فَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الإِنْسَانُ الَّذِي قَالَ لَكَ احْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ؟». 13أَمَّا الَّذِي شُفِيَ فَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مَنْ هُوَ لأَنَّ يَسُوعَ اعْتَزَلَ إِذْ كَانَ فِي الْمَوْضِعِ جَمْعٌ. 14بَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ قَدْ بَرِئْتَ فلاَ تُخْطِئْ أَيْضاً لِئَلَّا يَكُونَ لَكَ أَشَرُّ». 15فَمَضَى الإِنْسَانُ وَأَخْبَرَ الْيَهُودَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي أَبْرَأَهُ". يوحنا ٥: ١-١٤

نلاحظُ هنا أنَّ هذا المريضَ كان مؤمِناً، وكان يطلُبُ اللهَ متوقِّعاً مُعجِزَةً، ولكِنَّ الْجَبَلَ لا يزالُ قائماً، لذلك، كانَ بحاجَةٍ لمن يُزيلُ عنهُ الْجَبَلَ الأوّلَ. الخَبَرُ الْجَميلُ أنَّ تعامُلَنا معَ الْجَبَلِ الأوّلِ سيزيلُ الذي بعدَهُ تلقائِيّاً لأنَّ الربَّ يسوعَ هو مَن سيُزيلُ الأوّلَ، وحينما يتدخّلُ المسيحُ فإنّهُ يصنَعُ الْعملَ بمحبّةٍ ترغَبُ بإعطائِنا فَرَحًا عظيمًا.

2. تدريبٌ إلهِيٌّ. الربُّ يسوعُ، كمعلِّمٍ، سيقودُنا دوماً في دروسٍ لنتعلّمَ كيفيّةَ استخدامِ سُلطانِهِ في إتمامِ مَشيئَةِ اللهِ لِحَياتِنَا. واحدٌ مِنَ التّمارينِ التي تُساهِمُ في ضَمانِ نقلِ الْجِبالِ هو الصومُ والصّلاةُ، لأنَّ ضَعفَ الإِثنَينِ يَعني ضَعفَ إنسانِنَا الْجَديدِ، وبالتالي، سيصعُبُ عليهِ نقلُ الْجَبَلِ. نقرَأُ اختبارَ التّلاميذِ في النّصِّ الآتي:

"14وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى الْجَمْعِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلٌ جَاثِياً لَهُ 15وَقَائِلاً: «يَا سَيِّدُ ارْحَمِ ابْنِي فَإِنَّهُ يُصْرَعُ وَيَتَأَلَّمُ شَدِيداً وَيَقَعُ كَثِيراً فِي النَّارِ وَكَثِيراً فِي الْمَاءِ. 16وَأَحْضَرْتُهُ إِلَى تَلاَمِيذِكَ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْفُوهُ». 17فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ الْمُلْتَوِي إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمُوهُ إِلَيَّ هَهُنَا!» 18فَانْتَهَرَهُ يَسُوعُ فَخَرَجَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ. فَشُفِيَ الْغُلاَمُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ. 19ثُمَّ تَقَدَّمَ التَّلاَمِيذُ إِلَى يَسُوعَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا: «لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟» 20فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِعَدَمِ إِيمَانِكُمْ. فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ وَلاَ يَكُونُ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَيْكُمْ. 21وَأَمَّا هَذَا الْجِنْسُ فَلاَ يَخْرُجُ إِلاَّ بِالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ". متى ١٧: ١٤-٢١

الربُّ في هذا النّصِّ يدعونا جميعاً لِفَحصِ ذَواتِنا حينَما نُحاوِلُ تحريكَ الْجِبالِ ونفشَلُ، ويقولُ لنا: هل إيمانُكُم ثابِتٌ؟ هل هناكَ اِلتِواءٌ في كِيانِكُم؟ للتّخَلُّصِ مِنَ الاِثنينِ واظِبوا على الصّومِ والصّلاةِ، حينَها سيسهَلُ عليكُم تحريكُ الْجَبَلِ بإيمانٍ صَغيرٍ جِدّاً ينبعُ مِن قلبٍ مُؤمِنٍ وغيرِ مُلتَوٍ.

ولكنَّكَ قد تقولُ: أنا أسَلِّمُ كُلَّ شيءٍ بِيَدِ اللهِ وأصبُرُ لتوقيتاتِهِ في إزالَةِ هذهِ الْجِبالِ. هذا بالحقيقَةِ أُسلوبُ الإنسانِ الاعتيادِيِّ وليسَ التّلميذُ، لأنَّ الربَّ يرغبُ بمبارَكَةِ الآخَرينَ مِن خِلالِ تلاميذِهِ، لذلِكَ أعطاهُم سُلطاناً. فهو سيستخدِمُ تلاميذَهُ لإزالةِ جِبالِ هؤلاءِ الصّغارِ بالإيمانِ الذينَ ينتظرون مِن مُدّةٍ طويلَةٍ. أُعطيكُم مثالاً في الاختبارِ الآتي:

"1وَصَعِدَ بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا مَعاً إِلَى الْهَيْكَلِ فِي سَاعَةِ الصَّلاَةِ التَّاسِعَةِ. 2وَكَانَ رَجُلٌ أَعْرَجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يُحْمَلُ كَانُوا يَضَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ بَابِ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «الْجَمِيلُ» لِيَسْأَلَ صَدَقَةً مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْهَيْكَلَ. 3فَهَذَا لَمَّا رَأَى بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا مُزْمِعَيْنِ أَنْ يَدْخُلاَ الْهَيْكَلَ سَأَلَ لِيَأْخُذَ صَدَقَةً. 4فَتَفَرَّسَ فِيهِ بُطْرُسُ مَعَ يُوحَنَّا وَقَالَ: «انْظُرْ إِلَيْنَا!» 5فَلاَحَظَهُمَا مُنْتَظِراً أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمَا شَيْئاً. 6فَقَالَ بُطْرُسُ: «لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلاَ ذَهَبٌ وَلَكِنِ الَّذِي لِي فَإِيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ». 7وَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَهُ فَفِي الْحَالِ تَشَدَّدَتْ رِجْلاَهُ وَكَعْبَاهُ 8فَوَثَبَ وَوَقَفَ وَصَارَ يَمْشِي وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَطْفُرُ وَيُسَبِّحُ اللهَ 9وَأَبْصَرَهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَهُوَ يَمْشِي وَيُسَبِّحُ اللهَ. 10وَعَرَفُوهُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ لأَجْلِ الصَّدَقَةِ عَلَى بَابِ الْهَيْكَلِ الْجَمِيلِ فَامْتَلأُوا دَهْشَةً وَحَيْرَةً مِمَّا حَدَثَ لَهُ". أعمال ٣: ١-١٠.

هنا يضَعُ لنا الروحُ القدُسُ مشهداً يرغَبُ لنا بالوُصولِ إليه، وهو أن نقولَ لِلْجَبَلِ: "اُنظُرْ إلينا" ومِن ثَمَّ النُّطقُ لَهُ وإزالَتُهُ.

3. المسيرُ نحوَ المكانِ الخطأ. الذي يَحيدُ عن خُطّةِ اللهِ يدخُلُ منطَقَةً مليئَةً بالْجِبالِ سمَحَ بها اللهُ لغرَضِ تصحيحِ مسارِهِ وإرجاعِهِ للطّريقِ الذي رسَمَهُ الرّبُّ. دعني أسألُكَ: هل تكلَّمَ اللهُ لكَ عن دعوَةٍ معيّنَةٍ هو راغِبٌ لك بإتمامِها؟ هل تشعُرُ أنّكَ تسيرُ نحوَها، أم بالاتِّجاهِ المُعاكِسِ؟ هذا النوعُ يمُرُّ بهِ التّلاميذُ أنفُسُهُم. ولكِنَّ الخَبَرَ الْجَميلَ أنَّ الرّبَّ يُبَكِّتُهُم في الحالِ فيَعلَمونَ أنَّ هذهِ الْجِبالَ هي نتيجَةُ حَيَدانِهِم. هذا الاختبارُ مَرَّ بِهِ يونانُ النّبِيُّ. أنصحُكَ بقراءَةِ سِفرِ يونانَ.

نلاحِظُ أنَّ الْجِبالَ تأتي على الْجَميعِ، ولكِنَّ الذي ليسَ لديهِ سُلطانٌ، أو لم يستشعِرْ قوّتَهُ في حياتِه، سيُصَلّي وينتظِرُ التدخُّلَ الالهِيَ. وفِي كثيرٍ مِنَ الأحيانِ يُرسِلُ الرّبُّ اَحَدَ تلاميذِهِ المتمَرّسينَ على استخدامِ هذا السّلطانِ لإزالةِ ذلك الْجَبَلَ مِن حياةِ ذلكَ الإنسانِ الصّغيرِ في الإيمانِ لكي يتقَوّى إيمانُه ويطلُبَ التّلمَذَةَ ويُصبِحَ لاحِقاً سببَ بركَةٍ للكثيرينَ.

في كُلِّ الظّروفِ، هناكَ دعوَةٌ إلهِيّةٌ للتّلميذِ بالتّشاوُرِ قَبلَ التّعامُلِ معَ الْجَبَلِ، إذ هناكَ جِبالٌ يرغَبُ لنا اللهُ بتسَلُّقِها واجتيازِها لأنّها ضِمنَ خطّةِ اللهِ لِحَياتِنا. الرّبُّ يسوعُ كانَ يتشاوَرُ مع اللهِ الآبِ قَبلَ الصَّلبِ، وطلَبَ مِنَ الآبِ إزالَةَ ذلكَ الْجَبَلِ، لكِنَّ دعوَةَ المسيحِ تتمَثّلُ بتسلُّقِ ذلكَ الْجَبَلِ (جبَلُ خَطايا العالم) وسحقِهِ. بولُسُ الرّسولُ كانَ لديهِ شَوكةً في الْجَسَدِ، ولم يستَطِعْ أن يرفَعَها، ولكِنَّ حديثَهُ معَ اللهِ أعطاهُ إعلاناً أنَّ عليهِ التَّعايُشَ مع هذا الْجَبَلِ، لأنّهُ سبَبُ تزكِيَةٍ لهُ.

مَنِ الذي يخافُ تجرِبَةَ هذا الموضوعِ؟ هو كُلُّ مسيحِيٍّ قد استسلَمَ للفكرِ الإنسانِيِّ المحدودِ وباتَ مُقتَنِعا بوساوسِ إبليسَ ولم يُدرِكْ مركَزَهُ بالمسيحِ الذي تحدّثَ عنه بولسُ الرسولُ قائِلاً:

"1وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ أَيُّهَا الإِخْوَةُ فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا. 2أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ أُمَماً مُنْقَادِينَ إِلَى الأَوْثَانِ الْبُكْمِ كَمَا كُنْتُمْ تُسَاقُونَ. 3لِذَلِكَ أُعَرِّفُكُمْ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللهِ يَقُولُ: «يَسُوعُ أَنَاثِيمَا». وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ» إِلاَّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. 4فَأَنْوَاعُ مَوَاهِبَ مَوْجُودَةٌ وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدٌ. 5وَأَنْوَاعُ خِدَمٍ مَوْجُودَةٌ وَلَكِنَّ الرَّبَّ وَاحِدٌ. 6وَأَنْوَاعُ أَعْمَالٍ مَوْجُودَةٌ وَلَكِنَّ اللهَ وَاحِدٌ الَّذِي يَعْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ. 7وَلَكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطَى إِظْهَارُ الرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ. 8فَإِنَّهُ لِوَاحِدٍ يُعْطَى بِالرُّوحِ كَلاَمُ حِكْمَةٍ. وَلآخَرَ كَلاَمُ عِلْمٍ بِحَسَبِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ. 9وَلآخَرَ إِيمَانٌ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. وَلآخَرَ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. 10وَلآخَرَ عَمَلُ قُوَّاتٍ وَلآخَرَ نُبُوَّةٌ وَلآخَرَ

تَمْيِيزُ الأَرْوَاحِ وَلِآخَرَ أَنْوَاعُ أَلْسِنَةٍ وَلِآخَرَ تَرْجَمَةُ أَلْسِنَةٍ. 11وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا يَعْمَلُهَا الرُّوحُ الْوَاحِدُ بِعَيْنِهِ قَاسِماً لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ كَمَا يَشَاءُ". ١ كورنثوس ١٢: ١-١١

أعمالٌ كبيرَةٌ يرغَبُ الربُّ إتمامَهَا مِن خلالِ كنيسَتِهِ الحيّة، أي أنا وأنتَ. أعمالٌ تَتِمُّ مِن قِبَلِنا بسلطانٍ منهُ لغرَضِ إزالَةِ الْجِبالِ، لأنَّ في كُلِّ جبلٍ نُزيلُهُ مِن حياتِنا أو حياةِ الآخَرينَ سنحصَلُ على قوّةٍ تُعينُنا في إزالَةِ جبلٍ أكبرَ، وبذلِكَ ننمو وننقَوّى يوماً بعدَ يومٍ. فهل تُقَرِّرُ في هذا اليومِ أنْ تنضَمَّ لفريقِ تلاميذِ المسيحِ فتكونَ سببَ بركَةٍ للكثيرينَ؟

ودُمتُم في أمجادِ الملكوتِ.